ياأهالي الناصرة والجليل والمثلث: هلموا الى مهرجان الالوف مساء السبت

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٤ تشرين الاول ١٩٦٦
١٩ جمادى الثانية ١٣٨٦
20 תשרי 5727
4.10.1966
No. 42 Vol. XXIV
العدد ٤٢ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad — המחיר 30 אגורות — الثمن ٣٠ اغورا — אל־אתיחאד

القاهرة ستلجأ الى استخدام القوة دفاعا عن سوريــا

اعلنت الجمهورية العربية المتحدة ، انها ستلجا الى استخدام القوة ، اذا اقتضت الضرورة ، للقضاء على كل محاولة لغزو سوريا من جانب الاردن او اسرائيل . واضافت صحيفة الاهرام التي نشرت هذا الخبر اعتمادا على مصدر رسمي مسؤول ان المعلومات التي جاء بها الى القاهرة العقيد السوري طلال ابو عسلي بشان المؤامرة التي تشترك فيها الاردن والسعودية والمخابرات الامريكية على سوريا ، تدرسها الان السلطات المصرية . وقال المصدر المسؤول ان الجمهورية العربية لا تستطيع ان تكون لا مبالية ازاء محاولة غزو سوريا وفرض القوى الرجعية المتعاونة مع الاستعمار عليها .

هذا ، وقد اجتمع وزير الدفــاع السوري الجنرال حافظ اسد ، امس ، بالوفد العسكري المصري الذي يجري مباحثات حول التنسيق العسكري بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا للدفاع عن سوريا في حالة هجوم عليها .

وقد سافر الى دمشق امس مبعوث مصري خــاص يحمل تفاصيل المؤامرة التي تحاك في الاردن لقلب نظام الحكم في سوريـــا .

خبراء الصواريخ السوفييت اتموا تدريب زملائهم الفيتناميين الشماليــين

● وزير الخارجية الفرنسي يعلن ان امريكا هي التي يجب ان تتخذ الخطوة الاولى لمفاوضات سلام على أساس اتفاقية جنيف ..

● ١٤٧٥ طائرة امريكية اسقطت حتى الآن في سماء فيتنام الشمالية ـ نسف سفينة انزال واغراقها مع جنودها .. ● برنامج سوفييتي جديد لمساعدة فيتنام الشمالية

عاد الى موسكو من هانوي خبراء الصواريخ السوفياتيون بعد ان اتموا مهمتهم في تدريب خبراء صواريخ فيتناميين شماليين .

وقد كتبت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقــة بلســان الجيش السوفييتي ، يوم الاحد الماضي مقالا عن عـودة هؤلاء الخبراء تصف فيه خبرتهم الشخصية الناتجة عن تنفيذهم للواجب الاممي الهام .

وعبر هؤلاء الخبراء عن رضاهم واعجابهم بالمقدرة التي ابداها الخبراء الفيتناميون الشماليون اثناء التدريب .. وقالوا انه اثناء الغارات الامريكية الجوية كان هؤلاء الخبراء ـ الفيتناميون الشماليون ـ هم الذين يديرون قواعد اطلاق الصواريخ ضـــد الطائرات الامريكية المغيرة .

وزير خارجية فرنسـا : على امريكا ان تقوم بالخطوة الاولى

واعلن وزير خارجية فرنسا كوف دي ميرفيل في الجمعية العمومية لهيئة الامم في اواخر الاسبوع الماضي «ان على الولايات المتحدة ان تتخذ الخطوة الاولى من اجل احلال السلام في فيتنام» .. وقال ان الطريق لذلك هو اجراء المفاوضات بين الطرفين على اساس اتفاقية جنيف لسنة ١٩٥٤ وهذا يعني «اخراج القوات الاجنبية والامتناع عن اي تدخل خارجي . وقيام فيتنام ـ الجنوبية ـ بالمحافظة على الحياد التام في المستقبل . وقد رفض المندوب الامريكي غولدبرغ هذا الموقف .

هذا وفي مؤتمر صحفي عقده كوف دي ميرفيل في اوتاوا ـ كندا ـ يوم الجمعة الماضي كشف النقاب عن ان فيتنام الشمالية كانت على استعداد في مطلع عام ١٩٦٥ ـ قبل بدء الغارات

(البقية على ص ٤ عمود ١)

لمناسبة ١٧ سنة على استقلال الشعب الصيني

احتفالات بكين بيوم تحرير الصين تتميز بالتهجم على الاتحاد السوفييتي

بكين ـ في الاحتفالات العامة في الصين في مطلع هذا الشهر لمناسبة الذكرى ال ـ ١٧ على استقلال الشعب الصينــي ، حشى الخطبــاء كلماتهم بالتحريض والهجوم على الاتحاد السوفييتي وقيادته .

وقال وزير الدفاع الصينـي ، لين بياو في خطابه امام مليون ونصف المليون انسان ، الذين احتشدوا في بكين «ان الامبرياليين وعلى رأسهم الولايات المتحدة والمتحرفين الجدد وعلى رأسهم قادة الاتحاد السوفييتي يحيكون المؤامرات التي هدفها اخضاع الشعب الفيتنامي» .

وفي حديثه عن «الثورة الثقافية» اعترف لين بياو ، انها موجهة ضد الحزب الشيوعي لتطهيره من «العناصر الدخيلة من الناحية الايديولوجية» . تشو ان لاي ، رئيس الوزراء ، في حديثه عن الثورة الثقافية اعترف هو ايضا ان هذه الثورة تهدف الى منع ما وصفه « بالتحريفية الصينية » .

وقد اذاع راديو موسكو ، ان ممثلي السلك الدبلوماسي السوفييتي ، والتشيكي والبلغاري والمانيا الدمقراطية وغيرهم تركوا منصة الاحتفال في بكين احتجاجا على التهجمات الباطلة على الاتحاد السوفييتي .

تحية الحزب الشيوعي السوفييتي الى الشعب الصيني

(البقية على ص ٣ عمود ٢)

تفاصيل المخطط الاستعماري الرجعي لغزو سوريا

العقيد طلال ابو عسلي يكشف عن مخططات التآمر وبرنامج التدخل المسلح في سوريا باقامة جيش من المرتزقة يغزو سوريا من الاردن .

حيفا ـ مكتب الاتحــاد ـ العقيد طلال ابو عسلي ، الضابط في الجيش السوري الذي اشترك مــع سليم حاطوم في تنفيذ محاولة الانقلاب الفاشل في ٨ ايلول الماضي قد وجد له ملجا في الاردن ومنها فر بصورة دراماتيكية الى القاهرة يروي في حديث له مع صحيفة الاهرام تفاصيل المخطط الذي اعده الانقلابيون لاقامة حكومة سورية في المهجر يكون مركزها عمان وتنظيم جيش من المرتزقة لغزو سوريا .

اهداف المؤامرة

وهدف المؤامرة كما يتضح من الوقائع التي شاهدها العقيد طلال ابو عسلي وعاش بعض جوانب تدبيرها ، وحمل بعض ادلتها هي :

ان تسقط سوريا وان تدخل في فلك الرجعية العربية المتعاونة مع الاستعمار وان تقوم في دمشق حكومة تاتمر بامر عمان والرياض وبوحي بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية من ورائهما . وان تمهد اذا امكن لعرش هاشمي عميل في سوريا يجلس عليه الملك حسين .

اطراف المؤامرة

اما اطراف المؤامرة ، طبقا للوقائع والادلة التي عاشها وحصل عليها العقيد طلال ابو عسلي ، فهي على النحو التالي :

سليم حاطوم

اولا ـ الملك فيصل الذي يتولى التمويل بسخاء لانظير له والملك حسين الذي يتولى الاشراف على التنفيذ يعاونه رئيس وزرائه وصفي التل ويقوم به فعلا جهاز المخابرات الاردني الذي انشانه وتوجهه ادارة المخابرات المركزية الامريكية بالتنسيق مع المخابرات البريطانية التي كان وصفي التل في يوم من الايام موظفا رسميا بها

ثانيا ـ بعض الساسة السوريين من القدامى والرأسماليين الذين تضررت مصالحهم في سوريا .

(البقية على ص ٢ عمود ٣)

اجتماع ابا ايبان ـ غروميكــو

اجتمع وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان ، بوزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو . وجاء ان المحادثة التي استغرقت ساعة ، تناولت قضايا الشرق الاوسط ، وعلاقات الاتحاد السوفييتي ـ اسرائيل

واجتمع ابا ايبان ايضا بوزير خارجية رومانيا . ومن المقرر ان يلقي ابا ايبان خطابه اليوم في اجتماع هيئة الامم المتحدة .

نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي : الاتحاد السوفييتي يقف الى يمين سوريـا

وصل نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي الى بغداد ، في نطاق جولته في بعض العواصم العربية .

وقبل مغادرته دمشق ، ادلى نائب وزير الخارجية السوفياتية بتصريحات لصحيفة « البعث » قال فيها : ان موقف الاتحــاد السوفياتي من الاخطار الخارجية التي تهدد سوريا .. واضح . اننا نقف الى يمين سوريا . وقد حذرنا المستعمرين المغامرين . والتحذيرات السوفياتية معروفة ، وها انا اكررها .

الارض تعود للشعب

القاهرة ـ قررت لجنة تصفيــة بقايا الاقطاع في الجمهورية العربية المتحدة ، برئاسة المشير عبد الحكيم عامر ، في اجتماعها الذي عقدته يوم السبت الماضي تاميم كل الاراضي التي تعود لمجرمين هاربين او لمواطنين دعوا للعودة الى الوطن ولم يعودوا .

وقررت اللجنة توزيع الارض على الفلاحين .

تحيــة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحزب الشيوعيين الايرانيين ذي التاريخ الحافل بالنضال والانتصارات

حيفا ـ صادف يوم الاحد الماضي ٢-١٠-٦٦ الذكرى ال ٢٥ على تاسيس حزب توده ، الحزب الشيوعي الايراني . وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية الى حزب توده ببرقية تهنئة فيها .

وحزب توده ـ الحزب الشيوعي الايراني ـ تأسس سنة ١٩٢٠ ، وكان حزبا سريا يناضل في ظروف قاسية . وفي مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية اقام الشيوعيون حزب وحدة القوى الدمقراطية والمعادية للفاشية باسم «توده» . وقد تعاظم نفوذ هذا الحزب ، حتى انه استطاع في سنة ١٩٤٣ ان ينجح في الاشتراك في الانتخابات ، كاول حزب عمالي ، ويوصل الى البرلمان ٩ نواب من ١٢٠ عضوا . وفي سنة ١٩٤٦ اشترك في الحكومة ٣ وزراء من حزب توده . وكان هذا الحزب زمن الحرب العالمية من انشط القوى المكافحة ضد النازية في بلاده .

وكان لهذا الحزب دور كبير في سنوات الحكم الوطني في عهد حكومة مصدق . لقد نجحت احتكارات النفط والرجعية في اسقاط حكومة مصدق ، لان مصدق في حينه رفض التعاون مع حزب توده .

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

اطلاق سراح مجرمي الحرب فون شيراخ وشيبر

● المانيا الشرقية تتهم سلطات المانيا الغربية الانتقامية ..

لم يبق في سجون المانيا الغربية ، من كبار النازيين غير رودولف هس . ففي يوم الجمعة الماضي اطلقت سلطات المانيا الغربية سراح مجرمي الحرب فون شيراخ وشيبر .

وقد نظمت القوى النازية في المانيا الغربية مظاهرة اشترك فيها ٢٠٠٠ من الشبيبة الالمانية امام السجن الذي اطلق منه سراح هذين النازيين . وقد حياهما المتظاهرون .. وراحوا يهتفون «اطلقوا سراح هس !» و «هايل هس»!

ومجرما الحرب هذان كانا من المساعدين المقربين لهتلر ايام حكمه .. اولهما ، شيبر ـ ٦١ سنة ـ كان المهندس المفضل عند هتلر واشغل منصب وزير التسليح في فترة الحرب العالمية الثانية . وقال للصحفيين بعد اطلاق سراحه انه يامل ان يعود الى عمله ! ! ؟

والثاني بالفون شيراخ ـ ٥٩ سنة ـ اعلن انه «متفائل بالرغم من انه فقد احدى عينيه وابيض شعره» .

وقد خصص لكل واحد من مجرمي الحرب هذين قصر فخم لسكناه ، حيث اقيمت الحفلات لاستقبالهما .

وقد قام رئيس بلدية برلين ، بدلي برانوت ، بارسال باقات زهور الى ابنة شيير بهذه المناسبة تقديرا لجهودها المتواصلة لاطلاق سراح والدها

المانيا الدمقراطية تحتج وتتهم

وردا على اطلاق سراح مجرمي الحرب ، اتهمت المانيا الشرقية سلطات المانيا الغربية باستغلال اطلاق سراح المجرمين النازيين ، لتشجيع سياسة الانتقام .

وكتبت صحيفة «نويز دويتشلاند» ان الاستقبال الرسمي الذي جرى للمجرمين هو جزء من معركة كبيرة ومدروسة جيدا لحكومة المانيا الغربية . وكتبت الصحيفة : ان سلطات المانيا الغربية تبذل خيرة جهودها لنقل المراكز الرئيسية في الدولة الى ايدي الجنرالات والدبلوماسيين والقضاة ذوي الماضي النازي ، وتجتهد اليوم لتشجع اكثر فاكثر السياسة الانتقامية تجاه المانيا الشرقية .



دبابة من المانيا الدمقراطية اشتركت في مناورات حلف وارسو

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطلب ان يبحث بصورة عاجلة :

تصريح القائد العام حول الاصطدام المباشر مع النظام في سوريــا

حيفا ـ مكتب الاتحــاد ـ وجهت الكتلة الشيوعية في الكنيست في ٩/٣٠ طلبا الى رئاسة الكنيست تقترح فيه ان يدرج على جدول ابحاث الكنيست بصورة عاجلة :

« تصريح القائد العام رابين في مجلة « بمحنيه » ، عشية راس السنة العبرية ، حول العلاقات مع سوريا » .

وطلبت الكتلة الشيوعية ادراج هذا الموضوع على جدول الابحاث في الجلسة الخاصة للكنيست المقرر عقدها في ١١ تشرين الاول الجاري ، او عقد جلسة اخرى في اليوم التالي لبحث هذا الموضوع .

وتؤكد الكتلة الشيوعية بان خطورة تصريح القائد العام هي قوله :

« المسالة الاساسية بالنسبة لنا هي ، اذن ، الاصطدام مباشرة مع النظام » . ان هذا التصريح يتطلب جوابا من اعلى سلطة مسؤولة في الدولة ، ويتطلب ردا سريعا وواضحا لمنع خطر الانزلاق الى حرب كالتي يدعو لها القائد العام . وان توضيحات رئيس الحكومة حول هذا الموضوع لم تغير من حدة تصريح القائد العام .

مواكب القرى الشعبية ، بشعاراتها واعلامها واهازيجها وعشرات سياراتها تتأهب لمهرجان الناصرة

جاء الوقت لتسلم بلدية الناصرة الى قوى العمال والشباب ، بحزبهم الشيوعي والجبهة . فشلت حتى الآن محاولات المباي لتطبيق القوائم ـ حذار من بعثرة الاصوات ! !

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ فتحت الحقائق التي نشرتها الاتحاد ، عن السقوط المحتم الذي ينتظر القوائم الصغيرة المسماة «مستقلة» ، عيون الاشخاص الذين يحاول المباي ايقاعهم في حبائل هذه القوائم . وتفشل محاولات امنون لين (الذي يتوهم انه يعمل في الخفاء) لتطبيق مثل هذه القوائم الهزيلة .

المباي في حيص بيص

وكل قائمة ، حتى تدخل في توزيع المقاعد بعد الانتخابات : تحتاج على الاقل الى ٧٥ بالمئة من مجموع اصوات العضو الكامل . فاذا سقطت ٦ قوائم صغيرة ، في انتخابات بلدية الناصرة السابقة وحين كانت هذه النسبة لا تزيد على ٥٥٥ صوتا ، فكيف من الممكن ان تنجح القوائم الصغيرة الان حين من المنتظر ان تبلغ هذه النسبة حوالي ٧٥٠ صوتا ؟

ان هذه الحقيقة اوقعت المباي في اشد ازمة . فلا هو يريد ان يعود الى النزول في قائمة تجمعه من اعوانه القدماء المفضوحين ، بعد فشل هذه القائمة في الانتخابات الماضية ، ولا هو يستطيع السماح بتعدد القوائم الصغيرة التي لا امل لها في النجاح ، ولا هو يستطيع تصفية الخلافات الشخصية بين اعوانه لانزالهم في قائمة واحدة ، وليس من مصلحته انزال اعوانه الجدد ، غير الملوثين حتى الان ، مع اعوانه القدماء في قائمة واحدة ، ولا اعوانه الجدد يرضون في النزول في قوائم صغيرة تسمى «مستقلة» ومقدر لها السقوط الحتمي . والمباي في حيص بيص ولا يجد امامه مخرجا .

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة ١٧ سنة على قيام جمهورية المانيا الدمقراطية

تل ابيب ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تهنئة الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني لمناسبة ١٧ سنة على تاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

وجاء في البرقية : ايها الرفاق ، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وباسم الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، نحييكم بمناسبة ١٧ سنة على تاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية . ان نجاح البناء الاشتراكي في جمهورية المانيا الدمقراطية ، وسياستها السلمية المعادية للامبريالية ، ومساعيها المثابرة لتعزيز وحدة الاقطار الاشتراكية ، ونضالها المثابر ضد فلول النازية وضد العسكرية والانتقاميين في بون ، ان هذا كله مساهمة كبرى للقضية المشتركة ، قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية . ليعش التضامن الرفاقي بين حزبينا . لتعش الذكرى السابعة عشرة لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● المفاوضات بين حكومة سوريـا وشركة نفط العراق

دمشق ـ تستمر المفاوضات بين وفد حكومة الجمهورية العربية السورية برئاسة وزير المالية موفق الشربجي ، ووفد شركة نفط العراق.

وكما يذكر القراء ، فان حكومة سوريا تطالب بزيادة الارباح العائدة لسوريا زيادة كبيرة مقابل مرور الانابيب من العراق الى لبنان عبر الاراضي السورية .

بقلـم :
محمود درويش

دفـاع عـن الشجـر

ما جئت لكي اعدد فضائل الشجر . لانها اكبر من ان تحصى ، واجمل من ان تمجد ، واشهر من ان تقدم !

جئت لادلي بهذا الاعتراف : انا مولع بالشجر الى درجة الغيرة . ويصعب علي ان اصدق حكاية عداء واحدة بين انسان وشجرة ، حتى لو كانت ثمرة منها سببا في خروجه من الجنة ! . حتى الله عندما اراد اغراء الانسان بالجنة اسرف في وصف الشجر . ويصعب علي ايضا ان اصدق ان قتل الشجر لا يعتبر جريمة .

ان الشجر يحمل مجدين : مجد الجمال ، ومجد المنفعة.

واذا كان هنالك فرق احيانا بين الشيء الجميل والشيء النافع ، فان الشجر قد حل المشكلة باروع برهان . والشجر لا يبعث البهجة والرضا والنمنمة في القلب فحسب ، بل يمد ايضا باناملة الخضراء الى عقولنا ، فيعلمنا الكثير :

يعلمنا مثلا كيف تدوم الخضرة في الفصول الاربعة .. في محاصرة الزمهرير .. في تافف الحر .. وفي غضب الريح.

وهذا الدرس الذي يلقنا اياه الشجر بعفوية عذبة تعبنا حتى سميناه الامل .

والشجر يتحرك .. ولكنه يتحرك الى الاعماق والى الاعالي ولا يغادر «وطنه» ، وهذا هو سر قوته . رسوخ في الارض وتطلع الى الافاق . فلناخذ منه الحكمة ولنتعلم درسا في حب الوطن . اذا فكر الشجر بالهجرة من ارضه .. مات . ولكنه لا يفعلها لانه لا يريد ان يموت قبل الاوان

والشجر يكافح الظروف.. ولا يسلم . انه يقاوم صلابة الصخر بصبر واناه وحيلة . ياتي الصخرة من نقطة ضعفها حتى يستقر راسه في موضع ثم يعمل فيها ضرباته حتى تتفتت وتصير الى تراب يمتص منه غذاءه . وهذا الدرس سميناه الكفاح المتواصل . والشجر لم يسلم من العدوان .. كانت الفؤوس ولا تزال تقطع منه ذراعا او اصبعا او انفا .. او تجز شعره كله . ولكن حبه للبقاء لم يتركه اسير جراحه وعذابه . فكان يعرف كيف يضمد الجرح ويبني خلايا جديدة .. يطلق اغصانا وفروعا جديدة .. ولا يموت .. لا ينهزم . وهذا ما نسميه نحن صمودا .

والشجر يتعرض لمحاولات الاقتلاع ، ولكنه لا يقتلع الا مرغما .. يقاوم ويقاوم ويقاوم حتى النفس الاخير ، عندما لا تصبح المقاومة الا تعبيرا عن تفضيل الاستشهاد على ما عداه ، امام اعداء كثر . وفي بلادنا قرانا باعجاب كبير قصة مقاومة شجرة عجز عشرات عن قلعهـا حتى استعانوا بالجرافات . وهذا درس رائع في التحدي يجب الا يمر بدون ان ناخذ منه العبرة .

والشجر يموت اذا حان اجله .. ولكن الانسان البطل لم يستطع حتى الان ان يموت كما يموت الشجر الا مجازا .. الانسان يموت في احسن الحالات متكئا على جدار ولكنه يسقط في الحال . اما الشجر فانه يموت واقفا لان اقدامه راسخة في الارض عميقا .. عميقا . وهذا ما نسميه بكبرياء الموت الذي يبقى في حدودنا مجازا .

* *

واكرر : ما جئت لاعود فضائل الشجر . بل جئت لادلي باعتراف : انا مولع بالشجر . اقف امام الشجرة مثل المسحور ، فينازعني حنين لعناقها وتقبيلها ولكني لا استطيع التحرك لكي لا اخسر شيئا من سحرها وتعاليها. واحتار في اختيار اسم لها : حكيمة فاتنة . لا ! لا ! انها شجرة وكفى ! . ان اقسى تعذيب للسجين هو ان يوضع في سجن لا يرى من نقوبه شجرة . واهتف في لحظة نشوة متحررة من كل شيء سواها : ليتني طير كي اجعلها وطني .. وطن آه هذه هي الكلمة ! لماذا لا نكثر من الغناء للشجر

.. ان الغناء للشجر غناء للوطن .. للجمال .. للصمود .. للكرامة .. للامل .. للتحدي .. للبقاء .. وللحياة . وليس صدفة ان العازف الاول راح يلهث ، راضيا راضياء في غصن شجرة . وسرير الميلاد من الشجرة . ووعاء الموت من الشجرة . والشجرة ذاتها تغني ، وتنوح ، وترقص ، وتفرح ، وتتامل وتشمخ ، وتعطي .. ولا تاخذ .

* *

واكرر : ما جئت اعدد فضائل الشجر ، لانها اكبر من ان تحصى ، واجمل من ان تمجد ، واشهر من ان تقدم . جئت لاعترف اني مولع بالشجر الى حد الحزن .. فنحن الان في «عيد العرائش» الذي يلذ للبعض استعارة زينته ومراسيمه من موت الشجر .. او من تعريته وتركه عاريا ميتا .. واكثر من ذلك ان تجار العرائش في بلادنا يحبون المال اكثر من الشجر ومن العيد ، فيقتالون ـ تحت جنح الظلام ـ الاف الاشجار المحظور قطعها .. فيتحول طعم العيد على شفاه عشاق الشجر الى طعم لا يخلو من الحزن وهم يرون الفؤوس تهوي على الخضرة الدائمة .

المطلوب ، اذن ، ان ترفع الايدي عن الاشجار وخاصة الجميلة منها . انها تستحق التكريم . وهي ، بالاضافة الى جمالها ونفعها ، وطن العصافير !

حكومـــة اشكول بــلا مكيــاج

(تتمـــة) (٢)

بقلم : توفيق طوبي

هـذا هو القسم الثاني والاخير من مقـال الرفيق توفيق طوبي ـ حكومة اشكول بدون مكيـاج ـ . وقد ظهر القسم الاول في عدد الجمعة الماضي من الاتحـاد وتناول المسائل التي تميز سياسة حكومة اشكول ، وعلاقاتها مع بون ومسالة تجريد المنطقة من السـلاح الـذري والعلاقات الاسـرائيليـة ـ العربيـة وسياسة الحكومة في مجال السياسة الداخلية .

ان تطور حكومة اشكول قد اظهر بطلان الموقف الانتهازي والقومي والمناورات غير المبدئية لجماعة ميكونيس ـ سنيه بالنسبة لحكومة اشكول ، التي بداوا ينتهجونها منذ التحول الذي اجروه في انفسهم وفي سياستهم ، بعد ان انشقوا من الحزب الشيوعي .

لقد دحض تقدير موشه سنيه حول سياسة اشكول في خطابه بحيفا (قول هعام ١٩٦٦/٥/٢٩) الذي يرى في السياسة الاسرائيلية الرسمية خطوات اولى تخرج عن الخط القديم .

هيا بنا نختبر بعض تقديرات ومواقف جماعة ميكونيس ـ سنيه على ضوء السياسة التي تنتهجها عمليا حكومة اشكول .

ان احد الخطوط المميزة لمواقف جماعة ميكونيس ـ سنيه من حكومة اشكول كان يهدف الى طمس طابع علاقاتها مع الاستعمار ، والتقليل من تاثير هذه العلاقات على مجريات سياسة الحكومة ومحاولة الخروج عن اطوارهم في التفتيش عن دلائل «للتغييرات» و «التطورات» الموهومة في سياستها .

ففي قرارات مركزهم ، التي نشرت في «قول هعام» ١٩٦٦/٥/٢١ ، واشتملت نقاطا «الخط عام صحيح لحزب شيوعي» ، حدد في النقطة الاولى طابع دولة اسرائيل «كدولة قومية ذات نظام راسمالي» ، ورفضت كل محاولات وصفها «كقاعدة استعمارية» وما شابه (وهذا الرفض صحيح بحد ذاته) بينما في النقطة الثانية شرحت طريقهم «النضال لا يكل لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ككل النزاعات بطرق سلمية» .... وما شابه . ولا يوجد في هذين البندين الهامين اي ذكر لسياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار ، واي ذكر لضرورة شن نضال ضدها ، هذا النضال الذي يساعد على ازالة هذه التعريفات مثل «قاعدة استعمارية» التي تنشر في العالم العربي وحتى بين اوساط تقدمية معادية للاستعمار .

ان اختفاء هذا التقدير الهام لسياسة الحكومة يترك اثره على كل مواقف جماعة ميكونيس ـ سنيه ، التي تمتاز بالاستهتار بالنتائج الوطنية للعلاقات مع الاستعمار وخاصة بما لهذه العلاقات من اثر على العلاقات مع البلدان العربية ، وبعدم رؤية الاخطار الكامنة في السياسة المغامرة لحكومة اشكول .

ان جماعة ميكونيس ـ سنيه ، باخلاصها لموقفها من طابع النزاع الاسرائيلي ـ العربي والى مصدر التوتر في المنطقة ، ترفض التقدير القائل بوجود تاثير استعماري على خطوات الحكومة وعلى عمليات العداء على الحدود . وراى موشه سنيه مناسبا ان يشير آ في «قول هعام» ٢٩ـ٥ـ٦٦) « بضع خطوات اولى للسياسة الاسرائيلية الرسمية التي تخرج عن الخط القديم » .. وذكر ضمن ذلك « الامتناع عن الانتقام العسكري على الحوادث العسكرية من جانب سوريا ، وهذا ما يتعارض والمخطط الامريكي لاسقاط الحكومة الحالية في دمشق ويجب ان نطالب الحكومة بالاستمرار بذلك في المستقبل ايضا .. »

موشه سنيه ليس مسؤولا بالطبع عن ان اشكول لم « يضبط نفسه » ، ولكنه يتحمل مسؤولية الوصف المزيف لسياسة الحكومة الى درجة اتخاذ موقف «يتعارض والمخطط الامريكي» . كنا نرغب كثيرا في ان تفعل حكومة اسرائيل ذلك ، وبهذا كانت الدولة توفر على نفسها هموما كثيرة . ولكن الحقائق ، لاسفنا ، هي غير ذلك تماما ، ويكفي ان نذكر تقرير قائد الاركان رابين حول ضرورة العمل ضد النظام القائم في دمشق .

ان الشيوعيين الذين يتطلعون الى تغيير سياسة كهذه ، والى تحرير اسرائيل من نفوذ الاستعمار ، يجب عليهم الا يفهموا او يستروا الحقائق او ان يسكروا من بيانات سوفييتية رسمية، ويحسبوا انهم بذلك يدافعون عن كرامة اسرائيل ، ويرفضون على حد زعمهم الاستفزازات الموجهة ضدها . ان مثل هذه المواقف تلحق الضرر الكبير بالمعركة من اجل تحرير اسرائيل من الارتباط بالاستعمار ، وبالنضال من اجل السلام ، لانها تنسف القاعدة المشتركة للقوى المعادية للاستعمار في المنطقة وفي العالم ، التي بالتعاون معها تكمن امكانية النضال من اجل مصالح اسرائيل الحقيقية .

لقد وجدت هيئة تحرير «قول هعام » ، بعد انتقادات صحيحة لتصريحات رابين ، وجدت من الصحة ان تدافع عن رئيس الحكومة ووزير الخارجية وان تقرر ان اقوال رابين هي رايه الشخصي بينما «حكومتنا» و «رئيس حكومتنا» و«وزير خارجيتنا» لهم راي اخر .. وفي راي «قول هعام» (١٢ـ٩ـ٦٦) : «ان تصريحات رابين لا تتفق وتصريحات رئيس حكومة اسرائيل . لقد اعلنت حكومة اسرائيل اكثر من مرة انها لا تسعى «للتصادم المباشر مع النظام السوري» وانها ترغب في المحافظة على اتفاقيات الهدنة. وكذلك اعلنت الحكومة عن استعدادها لمد يدها للاتفاق حول مشاكل فلاحة الارض في المناطق المختلف عليها وللاتفاق حول قضايا اخرى مختلف عليها في هذه المنطقة . [illegible] قال وزير الخارجية ابا ايبان في حينه « ان اسرائيل لا تعتقد انهما ستتدخل في شؤون سوريا الداخلية » اي ولاء للائتلاف وبدون الاشتراك في الائتلاف ! فلو هاجموا قائد الاركان رابين فقط ، وتركوا الحكومة ورئيس الحكومة ، رغم ان هذه هي سياسة الحكومة ، فليكن ذلك . ولكن ما هذا التمجيد بالحكومة ان رئيس الحكومة هو الذي صادق على مقابلة رابين الصحفية في مجلة «بمحنيه» ، ام ان هناك «خطين» ـ خط رئيس الحكومة وخط وزير الدفاع ؟ كيف يمكن وصف الحكومة هكذا ، وهي التي قبل القل

(البقية على ص ٣ عمود ٤)

تفاصيــل المخطط الاستعماري الرجعي لغزو سوريــا

بقيــــــة

ثالثا ـ عدد من زعماء العشائر وبينهم بعض آل الاطرش في جبل الدروز ـجبل العرب ـ وفي مقدمتهم الامير حسن الاطرش بالذات

رابعا ـ جماعات كبيرة من العسكريين السابقين في سوريا وبينهم بعض ضباط انقلاب الانفصال ضد الوحدة الذي جرى في ايلول من سنة ١٩٦١ الى جانب بعض الضباط الذين برزوا خلال حكم الانفصال الرجعي في سوريا الى انقلاب الثامن من اذار عام ١٩٦٣ وفصلوا من الجيش بعده .

واخر هذه الجماعات في تخطيط مدبري المؤامرة هم العسكريون الذين لجاوا اخيرا الى الاردن بعد محاولة الثامن من ايلول عام ١٩٦٦ الاخيرة الفاشلة او الذين غرر بهم قائد هذا الانقلاب سليم حاطوم واخفى عنهم ارتباطاته المشبوهة مع رئيس وزراء الاردن ، وصفي التل ، ومع محمد رسول الكيلاني ، مدير المخابرات العامة الاردنية .

خامسا ـ وكالة المخابرات المركزية الامريكية التي تضع العملية كلها في نطاق اهتمامها المباشر ، والتي بعثت بجماعة عمل خاصة لكي تقيم في عمان وتتولى التوجيه اليومي عن طريق العقيد محمد رسول الكيلاني مدير المخابرات الاردنية والذي يعتبر رجل المخابرات المركزية الامريكية في عمان وضابط الاتصال معها .

خطــة المؤامــرة

واما خطة المؤامرة فهي على النحو التالي :

اولا تتالف «جبهة وطنية في سوريا» هكذا يريدون تسميتها تضم الاقطاب الرجعية في سوريا كما تضم مجموعات العسكريين المختلفة الى جانب بعض زعماء العشائر والطوائف وتقيم هذه الجبهة حكومة سورية بالمنفى في عمان.

ثانيا ـ يجري تكوين فرقة سورية عسكرية من الضباط السابقين الضالعين في المؤامرة الى جانب بعض جنود البدو الذين يمكن تجنيدهم بالمال ثم يجري تدريبهم واعدادهم لعمليات عسكرية واسعة ضد سوريا وبقصد غزوها . ويعززون بقوات من حرس البادية يلبسون الملابس العسكرية السورية ويكون الجيش الاردني بالطائرات والدبابات مستعدا ادعمهم في حالة الضرورة القصوى .

واذا بدات العمليات تاخذ طابع الحرب الاهلية او شبه الحرب الاهلية في سوريا ، ويكون ذلك بحجة الانقاذ وحقن الدماء العربية .

ثالثا ـ في التمهيد لذلك يجري اغراق سوريا بالمال يدفع لكل من يمد يده في اتجاه عمان . وقد سمع العقيد طلال ابو عسلي بنفسه ، زعيم عشيرة عنيزة يقول ، انه يحصل من الملك فيصل على ٦٠ الف ليرة كل شهر ، وكان ذلك في معرض اقناع العقيد طلال ابو عسلي ان يساير ويتساهل .

رابعا ـ في التمهيد لذلك ايضا يجري الاعداد لاضراب عام يقوم به التجار في دمشق . وقد سمع العقيد طلال ابو عسلي بنفسه ان الاتصال كان يجري عن طريق الوسطاء ببعض التجار ويقال لهم ان الملك فيصل على استعداد لان يدفع لهم تعويضا عن كل ما يخسرون في الاضراب ، وحتى اذا نهبت محالهم اثناء الاضراب فانه على استعداد للتعويض عن كل ما قد يكون فيها .

علـى طريقــة غزو كوبــا

عينا الخطة بطريقة ملخصة كانت الاضرابات ثم الاضطرابات ثم التدخل المسلح ثم يسقط الحكم في دمشق الى يد «الجبهة الوطنية السورية» .

ويقول العقيد طلال ابو عسلي كنت ارى حلقات المؤامرة يجري احكامها وجوه الساسة القدامى من عهد الانفصال . ولقد قابلت منهم بنفسي ، حسن الاطرش داخلا الى مكتب العقيد ابراهيم ايوب ، مدير الاستخبارات العسكرية الاردنية . ثم زعماء العشائر الذين يعيشون وسط مظاهر الثراء الباذخ في فندق فلدلفيا ، ثم معسكر التدريب في المفرق على بعد ربع ساعة في السيارة من الحدود السورية . وقد احتشد فيه الضباط السابقون الموثوق بهم ، من مدبري المؤامرة واطرافها ، كما احتشد فيه بعض الجنود وحرس البادية ممن جرى اغراؤهم .

وكان التدريب ولا يزال نشيطا ومتواصلا وكان السلاح يتدفق بغير حدود .

يقول العقيد طلال ابو عسلي ، لقد رايت ذلك كله وعشت فيه وكنت القي ليالي بغير نوم والقول لنفسي . اقسم انني افعل اي شيء ولا ارى سوريا تتعرض لعملية غزو من نوع ما تعرضت له كوبا بواسطة المخابرات الامريكية المركزية . ولم يكن ذلك التشبيه من عندي ، وانما مدبرو المؤامرة انفسهم هم الذين كانوا يتمثلون في تخطيطهم بما حدث في كوبا بعد تطويره والاستفادة من دروسه .

ولقد سمعت من يقول في صراحة ان «الجماعة» مصممون ، وقد فشلوا مرة في كوبا ، ولكنهم سوف ينجحون هنا في سوريا .

تفاصيل محاولــة انقلاب ٨ ايلــول

ويقول العقيد طلال ابو عسلي في شرح الظروف التي اجبرته على دخول الاردن ، بعد فشل محاولة انقلاب الثامن من ايلول الاخيرة :

لقد كنا على خلاف مع «الجماعة» الحاكمة في سوريا الان . واتفقنا على العمل ضدها على اساس عودة القيادة القومية لحزب البعث الى الحكم . وعلى شرط أن تقوم هـذه القيادة بجمع كل اجنحة الحزب المتمزقة في حكم واحد ثابت ومستقر . لكن سليم حاطوم كانت له اتصالات لم نعرف بها الا بعد فوات الاوان . وكانت خطتنا في الانقلاب تعتمد على ضربتين الاولى ـ اننا قمنا سليم حاطوم وانا باعتقال نور الدين الاتاسي رئيس الدولة وصلاح جديد في السويداء وتوليت بعد ذلك قيادة لواء السويداء متوجها الى الجبهة لكي اعود الى لوائي ، ثم ازحف به على دمشق .

وكان الاتفاق ان يحتفظ حاطوم في السويداء بنور الدين الاتاسي وبصلاح جديد كرهائن اذا فشلت عمليتنا .

والثانية ـ ان يقوم رفاقنا في حمص بالزحف على حلب والاستيلاء على اذاعتها واستعمالها في خدمة الانقلاب اذا تاخرت انا في احتلال دمشق واستخدام اذاعتهـا ، او اذا لم استطع تحقيق ذلك . لكن تدبيرنا لم ينجح ، لان سائق صلاح جديد تمكن من الهرب وقاد سيارته من السويداء الى دمشق في ثلثي ساعة ونبه المسؤولين هناك الى ما حدث .

فاستطاعوا بسرعة حشد قوات اكبر مما كانت تحت ايدينا . ولقد فوجئت بالليل ان كتيبة الدبابات التي كنت اقودهـا ضمن لواء السويداء ، متوجهـا من الجنوب قد اصبحت مطوقة من ثلاث كتائب من الدبابات وكتيبة مدفعية وبكتائب من المغاوير .

اخفـاق وهرب الى الاردن

وتبينت من انه اذا طلع علينا الصباح سهل ضربنا بالطيران . وجمعت ضباط الكتيبة وقد استبان امامنا فشل محاولاتنا . وسالتهم فيما نفعل وكان رايهم متفقا مع رايي بضرورة تجنب الاشتباك المسلح قريبا الى هذا الحد من الجبهـة مع اسرائيل .

وقررنا ان نخرج من وسط قواتنا وان نختفي عن الانظار . واختفيت في بعض القرى وبعثت الى اهلي في السويداء اطلب سيارة لاند روفر ، احاول الاتجاه بها صوب الحدود اللبنانية ، لاطلب حق الالتجاء السياسي في لبنان . لكن الرسول الذي بعثته في طلب السيارة عاد الي ليقول لي ان السويداء مطوقة وان سليم حاطوم هرب منها . وكان معي راديو ترانزستور صغير ، سمعت منه ان حاطوم لجا الى الاردن ولم يكن في اذاعة دمشق ما يشير الى مصير نور الدين الاتاسي وصلاح جديد . وتصورت ان سليم حاطوم قد قتلهما قبل فراره الى الاردن وتصورت ان الملاحقة ضدنا سوف تشتد وتعنف .

كانت الحدود اللبنانية على بعد ايام مني مشيا على الاقدام وسط المطاردة والملاحقة .. وكانت الحدود الاردنية قريبة مني على بعد ١٠ ساعات مشيا على الاقدام . وفي الجو الذي كنا فيه فقد توجهت نحو حدود الاردن ، ونحن نتصور اننا سنطلب حق الالتجاء السياسي .

عمان : في الغرف المقفلة

يقول العقيد طلال ابو عسلي . كان الجو الذي لقيناه في الاردن غريبا ، مثيرا للريبة . لقينا ترحيبا لم يخطر لنا على بال . وطلب الينا ان نحتفظ بملابسنا العسكرية السورية . وقيل لنا انه سوف تصرف لنا مرتباتنا كاملة كما كنا نتقاضاها في خدمة الجيش السوري

ولقد استجوبني العقيد ابراهيم ايوب ، مدير الاستخبارات العسكرية الاردنية . وكان رقيقا طوال استجوابه ومهذبا . ولكن قصده كان واضحا من خلال اسئلته .

وسالني ضمن الحديث الطويل هل تعرف الامير حسن الاطرش ، قلت له وانا لم ادرك بعد حدود ما يحيط بنا ، لا اعرف لماذا تصرون على الحاق تهمة الرجعية بالحركة التي قمنا بها. وتجاهل ملاحظتي وقال : الا تريد ان تسلم على الامير ؟

يقول العقيد طلال ابو عسلي كنا حتى ذلك الوقت في قيادة الجبهة الشرقية الاردنية . ونقلنا بعدها الى عمان ونزلنا نحن الضباط السوريين في فندق خاص حجز لنا .

في حضرة الملك حسين

ثم قيل لنا في اليوم التالي ان دولة الرئيس ، يقصدون وصفي التل، يريد ان يجتمع بكم . وذهبوا بنا الى نادي ضباط الزرقاء . وكنا حوالي ٣٠ ضابطا . ودخل علينا وصفي التل وتحدث الينا حديثا عاما عن اهتمام الاردن وملكه بسوريا ، وما يجري فيها . وبعد هـذا الحديث العام طلب ان يجتمع بالكبار منا ، فكنا ستة فجلس معنا في حديقة النادي وقال لنا ان سيدنا الملك حسين يعتبر دمشق مثل عمان سواء بسواء .. ونحن نريد وضعا يحقق الاستقرار في دمشق ونحن نريد منكم ان تعطونا الحلول اللازمة .

ولقد بدت الصورة تتضح لي واحسست انه منذ تلك اللحظة دخل شعاع من الضوء في راسي وقررت ان اتصرف وحدي واتحمل مسؤوليتي كاملة . وسالت وصفي التل ، سيادتك تطلب راينا . ما هو رايكم انتم ؟ قال : ذلك شيء سابق لاوانه الان ولكن الوضع خطير في سوريا . ونحن نريد ان نتعاون معكم ونريد معرفة ارائكم وانتم الاخبر منا بما يجري في سوريا . قلت له : نحن جماعة ولقد ارتبط مصيرنا معا ونرجوك ان تعطينا فرصة للتشاور ... وكانت بداية الخطة التي قررت اتباعها قد بدات تتبلور في فكري . وقلت للجماعة انتم جميعا بعثيون اليس كذلك . ومفروض ان لنا قيادة عليا للحزب . والان فموقفنا يجب ان يكون على اساس ان تتاح لنا فرصة للتشاور مع قيادتنا .. ووافقوا على اقتراحي . ونقلت لوصفي التل وجهة نظرنا ، وقال انه من الضروري لنا ان نقابل الملك ـ بالفعل ذهبنا الى لقائه وكنا سبعة من الضباط . ودخلنا الى قاعة المقابلة ولم يكن الملك قد وصل بعد . ولكن كان فيها معنا وصفي التل ، رئيس الوزراء ، ومحمد رسول الكيلاني ، مدير المخابرات العامة . والمقدم مضر مساعده والعقيد رضا باشا مدير الامن العام والعقيد ابراهيم ايوب مدير الاستخبارات العسكرية. واختلى وصفي التل لعشر دقائق مع سليم حاطوم . ثم دخل الملك وقال انه يهتم بسوريا ويريد تخليصها (!) وقال وصفي التل هناك ثلاثة نقاط اساسية .. اننا منذ ثلاثة شهور نحاول تبين الصورة الحقيقية في سوريا ، لكنها ليست واضحة حتى الان . ثم اننا نريد ان نعرفكم وتعرفونا بشكل اقوى ، ونريد ان نعرف اتصالاتكم بالداخل ومداها . ثم اننا نريد تنسيق عملنا معكم .

الفرار من مطار بيروت الـى القاهرة

وتوليت الرد فقلت لوصفي التل والملك يصغي لقد شرحت لكم وجهة نظرنا في ضرورة الاتصال بالقيادة القومية ورجالي ان تقوموا بايصالي الى لبنان لكي انقل اليها صورة الموقف ووجهة نظرنا .. وقال الملك : سهلوا لهم في السفر . واذا برسول الكيلاني يقول : لمعلوميتكم فان الدكتور منيف الرزاز امين عام القيادة القومية لحزب البعث ، سوف يصل الى هنا ، غدا او بعد غد ... ولم يحضر الرزاز . واعطي جواز سفر لي ولرفيق اخر من رفاقنا .. وكان الاتفاق ان ننزل في مطار بيروت لنجد سيارة دبلوماسية اردنية تنتظرنا لتنقلنا الى السفارة الاردنية .. وفي زحام مطار بيروت تمكنت ورفيقي من الافلات .. ولم اتصل بالقيادة القومية لحزب البعث .. كنت اشعر ان الموقف خطير .. وانه لا بد ان اضع ما عندي كله لدى الجهة القومية القادرة على مواجهة المعركة القادمة بابعادها واطرافها . وجئت بكل ما معي وبكل ما عندي الى القاهرة .

أضواء .. وظلال ..

يكتبها : صليبا خميس

بن غوريون فى التاريخ !

جرت في هذه الايام احتفالات رسمية وغير رسمية لمناسبة بلوغ دافيد بن غوريون سن الثمانين . وقد صدر حتى الان ، عن بن غوريون خمسة كتب ونشرت مئات المقالات .. ولن نحاول بهذا الصدد تقييم شخصية بن غوريون ودوره السياسي .. صحيفة دافار في مقال افتتاحي عقدته بهذه المناسبة قالت ان بن غوريون بفضل ما صنعه لدولة اسرائيل يعتبر زعيما قوميا ، فوق كل الاحزاب .. هذا راي دافار .

قد يذكر التاريخ عن بن غوريون امورا كثيرة . ولكن في اعتقادي ان ابرز ما يسجله التاريخ عن بن غوريون هو يوم ٧ نوفمبر ١٩٥٦ .. ففي ذلك اليوم ، بعد سبعة ايام على بدء الهجوم العدواني الثلاثي على مصر ، قرر بن غوريون السفر الى القدس ، وقد كان مريضا ، لاطلاع الحكومة والكنيست على سير الحرب .. ومصير العدوان الثلاثي بعد الانذار السوفييتي الذي وجهه بلغانين .

وفي هذه الجلسة التي عقدت في السابع من تشرين الثاني — نوفمبر — للكنيست في القدس اعلن بن غوريون .. بعد احتلال شرم الشيخ ، وبشكل دراماتيكي عن قيام ملكوت اسرائيل الثالثة .. وبعد ان انهى بيانه «التاريخي» وقف اعضاء الكنيست على اقدامهم . وانشدوا النشيد القومي — هتكفا .

ثم تلاحقت التطورات بسرعة .. وكان العالم كله يتارجح على شفا الحرب ، وارغمت القوات الغازية على الانسحاب .. واضطرت القوات الاسرائيلية الى الجلاء عن غزة . وتبدد حلم بن غوريون .. احد مخططي العدوان الثلاثة ...

وبن غوريون فيلسوف .والفيلسوف رجل احلام .. واحلام بن غوريون التوسعية هي احد مظاهره المميزة .. ولم يغير من طبيعته انه بلغ سن الثمانين .. «ومن يعش ثمانين حولا يسأم» ... فهذا السأم لا يبدو على بن غوريون .. الا سأم الابتعاد عن سدة الحكم .

ففي الايام القريبة الماضية ، كانت لبن غوريون عودة على حرب سنة ١٩٤٨ ، وفي احدى مقابلاته الصحفية قال ربما يكون قد اخطأ في هذه الحرب بالنسبة للقدس القديمة . والاشارة هي لعدم احتلال القدس القديمة عفوا «تحريرها» انذاك ..

وقد حاول رئيس بلدية القدس الحالي تدي كولاك ، من خريجي مدرسة بن غوريون ان يصلح هذا الخطأ .. فشمل في خارطة القدس الهيكلية ، القدس القديمة ايضا .. وبموجب هذه الخريطة تجري احكام بلدية القدس الجديدة على كل المدينة ، ولو انها ليست تحت السيادة الاسرائيلية .. فتدي كولاك ينجب للمستقبل .

ولكن المستقبل يتطلب سياسة اخرى .. سياسة التخلي عن المطامع التوسعية لتحقيق السلام مع الجيران العرب باعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الى اصحابها .. وتتمنى لبن غوريون في عيد ميلاده الثمانين ان يبلغ ادراك هذه الحقيقة .. فيخفف من وطأة حكم التاريخ ، التاريخ الذي تصنعه الشعوب ، على دوره في تاريخ هذه المنطقة الحديث .

عرائض احتجاج على تقييد حرية محمد ريان

عرابة — بعث اهالي عرابة بعرائض احتجاج على قرار الحاكم العسكري المجحف بحق الطالب الجامعي محمد ريان من قرية كابول ، الى كل من وزير الدفاع ولجنة الداخلية بالكنيست .

ووقع على هذه العرائض حوالي ٢٠٠ شاب وعامل وفلاح من اهالي القرية ، يطالبون فيها بالغاء هذا القرار التعسفي الذي يمنع الطالب محمد ريان من مواصلة دراسته الجامعية ، كما ويطالبون بالغاء الحكم العسكري .

رسائل القراء

جولس : من سليم محمد خنجر

ليس بطرد التلاميذ

في مطلع الاسبوع الماضي حضر الى مدرسة القرية موظف من وزارة المعارف يدعى يوسف مكمل وطلب من التلاميذ ان يحضر كل واحد منهم ٥ ليرات او لا يعود الى المدرسة ! وهذا المبلغ من كل تلميذ مطلوب لدفع اجرة غرف المدرسة المستأجرة.

نتيجة لامر السيد مكمل تعطل عن الدراسة اكثر من ٢٠٠ تلميذ امتنع اهلهم عن الدفع احتجاجا على عدم اتمام بناية المدرسة الجديدة . لقد مضى على البدء باقامة هذه البناية اكثر من سنة ولكن حتى الان لم يركب لها شبابيك وابواب ولم تقصر . ولو تم ذلك لما كانت حاجة لاستئجار غرف .

لدى اهالي القرية شكوك في تصرف المسؤولين عن بناية المدرسة ، ويخشون التلاعب والسرقات . فالمبالغ التي جمعت لبنائها — حسب ما فهمت — بلغت ٧٢ الف ليرة ، دفعت القرية منها ٢٨٦٠٠ ليرة (٧ الاف جمعت من الاهالي ، الفان من الوقف ، و ١٩٦٠٠ ليرة ثمن غرفة المدرسة القديمة والارض التي حولها) وقدمت الهستدروت ٢٠٠٠ ليرة ، ووزارة المعارف ٤٢ الف ليرة .

هذا عدا ايام العمل التي قدمتها وزارة العمل والبالغة الف يوم عمل ، وعدا ثمن حديقة المدرسة التي باعتها لجنة المعارف في القرية ولم يعرف بكم باعتها (مساحتها ١٢ دونما) .

كل هذه المبالغ صرفت لبناء اربع عشرة غرفة من حجارة بلوكات !! ويقدر الخبيرون بالعمار انها لا تكلف اكثر من خمسين الف ليرة بما فيه الشبابيك والابواب والقصارة .

فاذا كان السيد يوسف مكمل يريد ان يسير العمل في مدرسة جولس فليتفضل ويحقق في قضية البناية الجديدة ، ولينشر النتائج حتى يقتنع الاهالي . بهذا ، وليس بطرد التلاميذ ، يمكن ان يسير العمل .

٦٠٠ خبير من وزارة الخارجية الاسرائيلية يعملون في افريقيا

في تقرير الحكومة السنوي للسنة الجديدة الذي صدر هذا الاسبوع تظهر الارقام التالية عن الخبراء الاسرائيليين .

يقول التقرير ان ٨٣٢ خبيرا اسرائيليا ، ممن انتدبتهم وزارة الخارجية عملوا في سنة ١٩٦٥ مقابل ٧٠٠ في سنة ١٩٦٤ . وعمل هؤلاء الخبراء في ٦٢ قطرا في افريقيا ، اسيا ، وامريكا اللاتينية وفي منطقة حوض البحر الابيض المتوسط . واكبر نسبة من هؤلاء الخبراء وعددهم ٥٧٦ عملوا في افريقيا .

وفي الدورات المتجولة التي عقدت في الاقطار المتطورة بادارة ملاكات من المدربين الاسرائيليين اشترك ٣٠٠٠ شخص مقابل ٣٢٤ فقط في سنة ١٩٦٤ . واقامت وزارة الخارجية حوالي ١٠٠ دورة عالمية للطلاب من الاقطار المتطورة ، وبلغ عدد المشتركين فيها في السنة المذكورة ٢١٥٣ فتخرج من معهد التخنيون ٢٤ طالبا وهم الدفعة الاولى التي تتخرج من هذا المعهد . وينتسبون الى اقطار افريقية واسيوية . وتعلموا في هذا المعهد الهندسة الزراعية .

يافا : من مصطفى سيف

على زمن غديش — التعليم المجاني يتحول الى تجهيل مجاني —

نتيجة للوضع السيء ومستوى التعليم المنخفض في مدرسة حسن عرفة المدرسة العربية الحكومية الوحيدة بيافا قام بعض اولياء امور الطلاب بتوقيع عريضة موجهة الى وزير المعارف للمطالبة بتحسين ورفع مستوى التعليم المتردي بيافا .. كان تجاوب اباء الطلاب كبيرا مع هدف العريضة فوقعت عليها الاكثرية الساحقة منهم وحمل هذه العريضة وفد يمثل الموقعين عليها وقابل السيد ابيبي المسؤول عن التعليم في بلدية تل ابيب يافا وشرح له وضع التعليم السيء بيافا وقدم له المطالب الاتية :

١— رفع مستوى التعليم في مدرسة حسن عرفة .

٢— مراقبة سير وتطور التعليم من قبل وزارة المعارف وكذلك تشكيل لجنة من آباء الطلاب .

٣— تعيين معلمين اكفاء لمهمهم مصلحة التعليم والطلاب .

٤— فتح مدرسة ثانوية عربية لاستيعاب الطلاب الراغبين في مواصلة التعليم .

٥— تحسين وتوسيع روضة الاطفال كي تستوعب جميع الاطفال الراغبين بالالتحاق بها .

وقد استمع المسؤولون عن التعليم في البلدية لهذه المطالب واعترف السيد ابيبي بأهميتها غير انه قال : ليس باستطاعتي لوحدي البت فيها ويجب عليكم مقابلة السيد غديش مدير القسم العربي في وزارة المعارف .وقد رحب الوفد بالفكرة وطلب من السيد ابيبي ترتيب موعد المقابلة فوعد بتحقيق ذلك خلال اسبوعين .

هذا وقام الوفد باصدار بيان لاهالي يافا شارحا الوضع والمهمات التي يتطلب القيام بها ومما جاء في البيان :—

كلكم تشعرون بتدهور مستوى التعليم في مدرسة حسن عرفة واستمرار هذا الوضع طيلة السنوات الماضية جعل الطلاب يتخرجون منها وهم اشبه بالاميين وهذا الوضع قد اضطر الاكثرية من الاباء لارسال ابنائهم الى المدارس التبشيرية رغم التكاليف والرسوم العالية والتي تزداد باستمرار ، ان مستوى التعليم السيء في مدرسة حسن عرفة قد حول قانون التعليم الالزامي الى قانون تجهيل الزامي وهذا ما لا يرضاه اي أب لابنه . ومما يزيد الوضع سوء عدم وجود مدرسة ثانوية عربية حيث يضطر الاباء ، وذوي الامكانيات منهم فقط لارسال ابنائهم الى مدارس ثانوية خارج يافا كالناصرة او حيفا .

لقد عين موعد مقابلة السيد غديش بتاريخ ١—١١—٦٦ ولهذا فنحن ندعو جميع اولياء الطلاب للاشتراك بالاجتماع المزمع عقده قريبا لتاليف الوفد الذي سيذهب لهذه المقابلة .

معرض في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص

افتتح مساء يوم الخميس الماضي في نادي الثقافة في وادي النسناس بحيفا معرض عن البناء في سيبيريا والشرق الاقصى في الاتحاد السوفياتي . ويشمل المعرض عشرات اللوحات التي تظهر اعمال البناء الواسعة في هذه المنطقة من الاتحاد السوفياتي .

وقد تكلم في افتتاح المعرض الاخ مشيل جريس متحدثا عن سيبيريا وعن ثرواتها الطبيعية

هذا وما زال المعرض مفتوحا من الساعة الخامسة حتى الثامنة من مساء كل يوم .

مواكب القرى الشعبية (بقيــــة)

عمال وشبيبة الناصرة يسيرون مع حزبهم الشيوعي ويؤيدون دعوة الجبهة

ولم يعد سرا ان السبب الرئيسي لازمة المباي واعوانه وقوائمه التقليدية الطائفية والعائلية هو ان المباي يخطط ويتآمر دون صاحب البيت ، دون اهل الناصرة ، وخصوصا دون عمال الناصرة وشبيبتها العاملة والمثقفة ، هؤلاء الذين انفضوا نهائيا من حول اعوان المباي ومن حول طقم زعامات التفرقة الطائفية والعائلية ويؤيدون باكثريتهم الساحقة حزبهم الشيوعي المخلص والحكيم والامين على حقوق الناصرة ومستقبلها ، ويؤيدون دعوته الى اقامة الجبهة الشعبية الواسعة التي من المؤكد ان تنال اكثرية الاصوات وان تنقذ الناصرة نهائيا من كابوس المباي واعوانه الخنوعين الذين فرطوا دائما بمصالح الناصرة .

واكثر فاكثر يتبين الوجهاء والمتوجهنون من القيمين على تطبيق القوائم الطائفية والعائلية انهم لم يعودوا يستطيعون ان يضمنوا اصوات ابناء طائفتهم او عائلتهم . فابناء الطائفة والعائلة هم باكثريتهم الساحقة عمال وشباب يعيشون في النصف الثاني من القرن العشرين وفي شرق ينفض عنه اغلال التآمر والعبودية والجاهلية . ان هؤلاء العمال والشباب ادركوا ان هؤلاء الوجهاء والمتوجهنين لا تهمهم مصلحة طائفة او عائلة وانما يريدون ان يصعدوا على اكتاف ابناء الطائفة والعائلة ، وبالتضحية بمصالح الناصرة والشعب باسره : الى المراكز التي تدر عليهم الارباح الشخصية من معاشات ومحسوبيات ورخص سيارات وحظوةلدى الظالم والمضطهد. ان العمال والشباب هم ابناء شعب واحد وبلدة واحدة ويريدون ، بعد ١٨ سنة ، التخلص نهائيا من وصمة التكتل الطائفي والعائلي المتأخر والمضر والمتعارض مع روح عصرنا التقدمية .

فشل اجتماعات التطبيقات الطائفية الحمائلية

يقوم وجهاء التكتل الطائفي والعائلي بعقد الاجتماعات في بيوتهم ، بتدبير من امنون لين اياه ، ولكن هذه الاجتماعات تفشل كلها ولا يجدون عددا «كافيا» من المؤيدين . وكثيرا ما تنتهي هذه الاجتماعات بشجارات بينهم وبخيبة امل . وحتى هم يدركون الان ان امنون لين لم يعد يستطيع ان يضمن لهم مقعدا في البلدية ، وهيبة امنون لين وامثاله اصبحت في الحضيض .

جاء الوقت لتسلم البلدية الى قوى العمال والشباب

وامام هذا الوضع المهلهل ، الذي تجد فيه الزعامات القديمة نفسها ، يتعاظم الادراك الشعبي انه جاء الوقت لتسلم البلدية وادارتها الى قوى الشعب الجديدة ، الى العمال والشباب ، ممثلين في الاساس في حزبهم الشيوعي والجبهة التي يدعو الى اقامتها والتي ليس سواها من طريق لتخليص الناصرة من الشلل والتأخر والصعود بها نحو افاق التقدم التي تستحقها هذه المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل .

مواكب الشعب تتاهب لمهرجان الالوف الافتتاحي

ويتعاظم الحماس الشعبي في الناصرة وقرى الجليل والمثلث للاشتراك في مهرجان الالوف الانتخابي الافتتاحي الذي دعا اليه الشيوعيون في الساعة ٥،٠٠ من مساء السبت القادم (١٠/٨) في ساحة البستان قرب عين العذراء .

وفهمنا ان وفود القرى الجماهيرية تستعد لتنظيم المواكب الشعبية بالشعارات والاعلام والاهازيج وعشرات السيارات الكبيرة لتدخل الناصرة وساحة المهرجان بهذه المواكب الحماسية التي سيستقبلها عمال الناصرة وشبيبتها باشد مظاهر الترحيب والتضامن والامل .

ان الواجب الشعبي الوطني التقدمي الاول الان امام عمال الناصرة وشبيبتها وامام كادحي القرى هو بذل كل جهد لحضور هذا المهرجان ولتحقيق نجاحه . فالناصرة امل شعب باسره ، وستبقى هكذا . والناصرة قلعة تتحطم على صخورها كل المؤامرات الرجعية ، وستبقى هكذا .

تهنئـــة

الى الاخ فوزي تركي وزوجته تهانينا الحارة بالمولود الجديد

مـــاجد

نتمنى له حياة سعيدةفي ظلكما

الحزب الشيوعي — حيفا

تهنئـــة

الى الرفيق رياض خوري والى عروسه امال نصار تهانينا القلبية بمناسبة قرانكما

الحزب الشيوعي — الرملة

حكومـــة اشكول بـــلا مكياج ـــ بقيـــة

منشهرين استخدمت طائراتها وقصفت منطقة سورية ، وهي التي تستمر باشكال مختلفة تخالف اتفاقية الهدنة تهدد باستعمال القوة تجاه سوريا ؟ ان الادعاء القائل بضرورة هذا القول لخلق جبهة واسعة ضد رابين ، يساعد على طمس سياسة الحكومة . من يستفيد من وصف حكومة اشكول التي ارتبطت بعلاقات وثيقة جدا مع الولايات المتحدة وبون ، بهذا الوصف: («قول هعام» ١٢—٥—٦٦ مقال موشه سنيه «من حولنا») : «ان السياسة الاسرائيلية الرسمية التي كانت طيلة السنوات مرتبطة بدول الغرب الاستعماري قد بدأت تعترف ، بانها لا تجد طمعا وغاية من الاستمرار في الاتكاء علىهذا المعسكر العالمي وحده ، وبانها تتطلع نحو توسيع قاعدة علاقاتها العالمية الى دول المعسكر الاشتراكي والحياد . واذا انتقل هذا الهدف من حدود الفكرة والقول الى حدود العمل فستجنى منه فائدة كبرى » .

هل الامر كذلك حقا ؟

ومن يستفيد من هذه الاقوال التي لا تتعارض فحسب مع حقائق الحاضر، بل تتعارض ايضا مع حقائق الايام ، التي قيلت فيها . ففي خطاب موشه سنيه في حيفا المذكور اعلاه مثلا («قول هعام» ٢٩—٥—٦٦) يعدد سنيه : ... «الخطوات الاولى للسياسة الاسرائيلية الرسمية التي تخرج عن الخط القديم» .. واشار الى ... «التحرك في موقف اشكول من تجريد المنطقة من السلاح الذري مع موافقته على ضم بند كهذا في اتفاقية حول نزع او تقليص السلاح العام — ويجب مطالبة حكومة اسرائيل بالاعراب عن استعدادها اولا للاتفاق على عدم ادخال السلاح الذري الى المنطقة كبداية لاتفاقيات اخرى وما شابه » .. وفي نفس الموضوع كتب موشه سنيه («قول هعام» ٢٤—٤—٦٦): «وفي المسألة المصيرية للسياسة القرية تتأرجح الحكومة بين موقفين — بين «استخدام الذرة للشؤون العسكرية» الذي ينادي به بن غوريون ، وبين مطالبتنا بتأييد فكرة تجريد المنطقة من السلاح الذري ، اي بين موقفين متناقضين» . ان تعلق حكومة اشكول بـ « استخدام الذرة للشؤون العسكرية» الذي ينادي به بن غوريون .. معروف ، اما تحركها الى موقف نزع السلاح الذري وفقا «لمطالبتنا» فان هذا التحرك موجود في احسن الاحوال في خيال موشه سنيه .

لقد سافر ابا ايبان الى اجتماع هيئة الامم المتحدة ومعه قرار بان يزن من جديد قرار الحكومة بشأن عدم اقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة سايغون (تصريح ابا ايبان الى «هآرتس» ١٨—٩—٦٦) ، وحول قضية الفيتنام سافر مع موقف اقرب الى موقف الولايات المتحدة منه الى موقف فرنسا بشأن انسحاب القوات الامريكية .. كما وصفت ذلك صحيفة «هآرتس» . ولكن مراسل «قولهعام» يهب ويعلن : «مراسلنا في القدس يشير الى ان حكومة اسرائيل تحاول ، عمليا ، المحافظة على توجه عدم انحياز بكل ما يتعلق بقضية الفيتنام» («قول هعام» ١٢—٩—٦٦) . هل خط حكومة اسرائيل فيما يتعلق بقضية الفيتنام هو حقا خط عدم انحياز ؟ ان مراسل «قول هعام» لا يعبر عن سياسة حكومة اسرائيل اكثر من الرئيس شازار في خطبه في الولايات المتحدة او دافيد هكوهين ، رئيس لجنة الخارجية والامن ، الذي وصف هزيمة الولايات المتحدة في الفيتنام انتصارا لكل اعداء اسرائيل («دافار» ٢٤—٨—٦٦) .

(٣)

في مقال موشه سنيه «من الداخل» («قول هعام» ٢—٩—٦٦) يفترض عدة فرضيات غير صحيحة، ومنها يستخلص نتائج مغلوطة . ولكنه يقول ان اتخاذ هذا الموقف من الحكومة الحالية يوجب على الحزب الشيوعي ان يأخذ في الحسبان لدى تعيين شعاراته « الحد الذي وصل اليه في هذا الوقت الوعي الاجتماعي لاكثر الاوساط تقدما بين الاحزاب العمالية في الائتلاف » ...

ولكن مواقف موشه سنيه من الحكومة لا ترفع الوعي ولا تجند اوساطا اكثر في النضال لتغيير السياسة ، بل تقوي وجهات النظر المتخلفة والقومية بين الجمهور التقدمي ، وبذلك تضر بتراص قوى دمقراطية ، للنضال المتعاظم لتغيير السياسة .

يبدو ايضا ، أن توجه موشه سنيه الى الحكومة هو تزلف وتغطية عليها ، ولا يصل فقط الى «الحد الاعلى» بل لا يصل الى «الحد المتوسط» من وعي الاف عاملي مبام مثلا ولا الى مستوى العشرين من اعضاء مركز مبام الذين طالبوا بشدة بان يترك حزبهم الائتلاف وان ينتقل الى المعارضة ضد سياسة حكومة اشكول المعادية للشعب . وهذه الافكار تسود ايضا اقساما من احدوت هعبودا . ان النضال الجماهيري القائم في الجبهة الاقتصادية وفي جبهات اخرى فشلت فيها سياسة الحكومة ، يتعارض مع موقف سنيه وتوجهه من الحكومة .

وفي المقال نفسه (من الداخل) الذي يعالج النضال داخل المبام « هل يبقى في الائتلاف ام يتركه في اعقاب المصادقة على البرنامج الاقتصادي «الجديد» المعادي للعمال ، تبرز في تحليل موشه سنيه نصيحة «يسارية» واضحة ، وهي ان يبقى المبام جالسا في «الداخل» . وفي راي موشه سنيه « هذه هي افضل حكومة يمكن ان تقوم اليوم » ، بصفتها حكومة احزاب عمال بدون الشيوعيين . ولكن حسب هذا التقدير الم تكن كل حكومة من حكومات اسرائيل في الماضي ، والتي كانت دائما تتالف من احزاب عمال يمينية ، افضل حكومة كان يمكن ان تكون في حينها ؟ ؟ ... ورغم ذلك وقف الحزب الشيوعي دائما ضد سياسة هذه الحكومات . واليوم لا يختلف الامر في جوهره . اننا نناضل ضد نظام الحكم الذي ينهج سياسة تضر بمصالح اسرائيل .

ويعود موشه سنيه «بتكتيك خلاق» الى حجج قديمة لتبرير مواقفه الانتهازية والقومية . قام موشه سنيه على حد ادعائه ليغير ، فاذا به يتغير ، لقد خاف السباحة ضد التيار ، فاذا به يسبح مع التيار القومي . ولكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيمضي في طريقه المجرب وفي نضاله الثابر مع جماهير الشعب — على ضوء التطورات السياسية في الداخل والخارج ، وسيوصل الى تكتل قوى دمقراطية ، الذي سيجري تحولا نحو السلام ، نحو الاشتراكية .

زاوية الرياضة

بقلم : عبد اللطيف

■ شباب الناصرة يحققون اروع انتصاراتهم لهذا الموسم .

■ حسين بستوني أبدع وحقق اول نصر لفريقه .

■ افتتاح موسم الكرة في الجمهورية العربية المتحدة .

بعد ان ظل النحس يدور حول فريق شباب الناصرة طوال المباريات الودية او الرسمية السابقة خرجت الناصرة اخيرا في يوم السبت بالذات من طوقه ، فظهر لاعبوها بمظهر يختلف كل الاختلاف عن المظاهر السابقة ولعبوا بجد وحماس كما قدم كل منهم ما ملكه من مقدرة حركية او فنية .. في الشوط الاول من المباراة تبادل الفريقان الهجمات الا ان هجمات الناصرة كانت اسرع واخطر على المرمى ويرجع ذلك الى المجهود الفردي الذي قام به قلب الهجوم الممتاز اللاعب رمزي حنانيا الذي ملأ الملعب بالحركة والاثارة ، وارسل زملاءه المهاجمين قدما نحو المرمى .

اما فريق نهريا الضيف فقد ظهر في هذا الشوط بمظهر طيب هو الاخر فرد هجمات الناصرةوهدد مرماها اكثر من مرة فكان ندا لها بالفعل . في الدقيقة ٢٠ من المباراة تلقى رمزي البارع الكرة من الجناح الايسر (بنشتي) فلم يجد صعوبة في ايداعها الشبكة مسجلا الهدف الاول لفريقه. الا انه في الدقيقة ٣٧ واثر هجمة منفردة قام بها افراد نهريا المتقدمون سجل اللاعب (كاتما) هدف التعادل اما في الشوط الثاني من المباراة فقد سيطر على اغلب فتراته لاعبو الناصرة ، فحاصروا الفريق الضيف في منتصف ملعبه ، وتناقلوا الكرة فيما بينهم كما شاءوا فاستحق الناصريون الفوز بهذه النسبة من الاهداف واكثر من ذلك في الدقيقة ٥٥ استلم رمزي نفسه الكرة ليخترق بها دفاع نهريا ويسكنها شبكة مرمى الاخير محرزا الهدف الثاني للناصرة . لم تمض الا دقيقتين واذ برمزي نفسه وبمجهود فردي يستحق الاعجاب والتقدير سجل الهدف الثالث ليعزز من نصر فريقه وليخرج من الملعب حاملا لقب نجم المباراة وهدافها . وقام فريق نهريا بهجمات عدة على مرمى الناصرة املا في التخفيف من هذه الهزيمة الا ان تلك الهجمات تكسرت على ايدي «فلدشتاين» حارس المرمى الممتاز وكان سبب ذلك ضعف دفاع الناصرة الذي غاب عنه نجمه المعروف «سمير مظهر». في الدقيقة ٨٩ من المباراة اختتم اللاعب الناشيء «شوط» نصر فريق الشباب بهدف رابع واخير لتنتهي المباراة بفوز الناصرة باربعة اهداف مقابل واحد وبنقطتي المباراة مما اثلج صدور جمهوره الحبيب وعزز امله في الشباب من جديد . نتمنى الناصرة المزيد من التوفيق في مباريات اخرى قادمة .

اما نتائج مباريات فرق الدرجة الاولى للشمال فكانت كالآتي :

هبوعيل كريات حاييم — هبوعيل هرتصليا (٢ : ٢) ، هبوعيل صفد — هبوعيل تحليل (١ : ١) ، هبوعيل كفار بلوم — هبوعيل طبريا (٢ : صفر) ، هبوعيل نتانيا — مكابي بيتح تكفا (٢ : ١) ، هبوعيل كفار سابا — هبوعيل عكا (٦ : ١) ، مكابي الخضيرة — بيتار نتانيا (٢ : ١) ، هبوعيل الخضيرة — هبوعيل رعنانا (٢ : صفر)

فرق الدوري الممتاز مكابي حيفا — مكابي نتانيا



اللاعب حسين بستوني

قبل انتهاء مباراة حيفا — نتانيا بتسع دقائق احرز اللاعب البارع الشهير حسين بستوني اول نصر حققه فريقه بعد عودته الى الدوري الممتاز من جديد . لقد بدأت التحدث عن بستوني لاني خرجت من استاد حيفا البلدي مع الالاف نحكي عنه وعن فنه وعن هدفه العظيم الذي اثلج صدورهم وصعد بفريقهم العريق قدما في قائمة الدوري وفي المرتبة الرابعة بالذات . تميز الشوط الاول من المباراة بالبطء في التنقل . اما فريق مكابي نتانيا فقد ظهر فيه لاعب طالما برع في كل مباراة له سواء في سرعته او خطورته كلما تقدم نحو منطقة الجزاء . في الدقيقة ٢٧ من المباراة رفع «الشبيغلر» كرة من اليمين لتنهيا على رأس «سيغل» الذي اودعها على يمين حارس مرمى حيفا مسجلا الهدف الاول لنتانيا . لم تمض دقائق واثر بعض الهجمات الحيفاوية احتسب الحكم المعروف «اشكنازي» ضربة جزاء من ١١م لصالح حيفا اثر لمس احد مدافعي الفريق الضيف الكرة بيده داخل منطقة الجزاء احرز منها «شفافر» نجمحيفا هدفالتعادلفي الدقيقة (٨١) من المباراة تلقى «حسين بستوني» نفسه الكرة من منتصف الملعب ليخترق بها الدفاع واحدا تلو الاخر بحركات ساحرة عجبت لها الجماهير باكملها وبهدف سحري بارع توج به اول نصر لفريقه هذا الموسم ليختتم الجمهور صيحاته وهتافاته بستوني ! — بستوني ! وتنتهي المباراة بفوز حيفا — نتانيا (٢ : ١) .

اما نتائج مباريات الفرق الممتازة

هبوعيل بئر السبع — شمشون تل ابيب (صفر : صفر) ، هبوعيل اورشليم — حيفا (١ : صفر) ، هبوعيل تلابيب — محني يهودا (صفر : صفر) هكواح تل ابيب — نستصيونا (٣ : ١) مكابي تل ابيب — بني يهودا (صفر : صفر) ، مكابي يافا — مكابي شعرايم (١ : ١) ، هبوعيل رمات غان — هبوعيل بيتح تكفا (١ : ١) .

«جحفل جرار» من البوليس يهدم دارا في الناصرة

• تم الهدم بنـاء علـى أمـر من اللجنـة المعينـة .
• تصدعت الـدار المجـاورة واصبـح السكن فيهـا خطـرا

الناصرة ـ ارتكبت لجنة البلدية المعينة جريمة يوم امس الاول .. لقد اصدرت امرا بهدم بيت، فخف «جحفل» جرار من الشرطة ، وضرب طوقا على «حي الصفافرة» في الناصرة، ليحرس غضب الناس واقترابهم من البيت .. وداخل الطوق المضروب تم ارتكاب الجريمة : جرت عملية هدم دار مؤلفة من طابقين للمواطن محمد ارحيم ابو سالم من سكان قرية صفورية المهدومة .. وكانت فرقعة الهدم الوحشية تحدث المواطنين الذين تجمعوا هناك ، عن «منجزات» لجنة البلدية المعينة في الناصرة ! !

وقد مضى على بناء هذه الدار ثلاث سنوات . وجرت عملية الهدم بحجة ان البناء ليس مرخصا . وكان ذلك بناء على امر من لجنة البلدية المعينة ، لان البناء المهدوم يقع داخل منطقة البلدية . واما سبب رفض البلدية اصدار رخصة فهو ان البناء يقع على بعد ١٤ مترا من الشارع ، وليس على بعد ١٥ مترا !

وبينما كانوا يهدمون الدار تصدعت احدى الدور المجاورة بسبب سقوط الدار المهدومة عليها . وقد طلب البوليس من سكان الدار التي تصدعت اخلاءها بسبب خطورتها .

ولقد اجتمع عدد كبير من العمال واهل الحي في الناصرة متظاهرين في المكان الذي انتصر البوليس فيه على الدار ! واستنكروا ، بسخط شديد ، هذه الجريمة الجديدة ...

اعتقـالات في ام الفحـم وغيرهـا بتهمـة التجسس للاردن

نشرت الصحف الاسرائيلية اخبارا عن حملة اعتقالات عدد من المواطنين العرب في قرية ام الفحم بتهمة التجسس للاردن . ومن المتوقع اعتقال عدد اخر من المواطنين من ام الفحم وغيرها .

اما المعتقلون حتى الان فهم : احمد اغبارية ، رفيق صلاح اغبارية ، واحمد سالم اغبارية من ام الفحم . وبعد ذلك اعتقل جاويش شركسي هو جعوات مدهو من كفر كما ، ومواطنان اخران من عرعره . وتقول الصحف ان الجاويش الشركسي المذكور كان يعمل في مركز شرطة العفولة وكان قبل ذلك يعمل في حرس الحدود .

وفي اخبار حملة الاعتقالات هذه تبرز مسالتان : الاولى ـ ان الابواق الصحفية قد اخذت على عاتقها ادانة المتهمين قبل ان تبت أية محكمة بذلك، وحتى قبل ان يجري التحقيق معهم . وكانت العناوين تصرخ : « اكتشاف شبكة تجسس اردنية في المثلث » وغير ذلك .

والمسالة الثانية هي ان بعض الصحف المعروفة بعلاقاتها الوثيقة باجهزة الحكم ، اخذت تحذر من الخطر الناجم عن مجرد التفكير بالغاء الحكم العسكري . وقد كتبت صحيفة «معريب» مثلا : « ان اعتقال اعضاء شبكة التجسس الاردنية جاءت بعد الشعور بوهن ما في الوضع الامني الداخلي ، على اساس الاخبار المتناقضة بشان مستقبل الحكم العسكري» .

سير الحملة المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق الحملة المالية في منطقة الناصرة حتى ٢٧-٩-٦٦ مبلغ ٩٩٣٣ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٣١٫٥ في المئة من حصة المنطقة من الحملة المركزية ، وقد وصل هذا المبلغ من الفروع على الوجه التالي :

الفرع	المبلغ	النسبة المئوية	الفرع	المبلغ	النسبة المئوية
برقا	١٠٠	١٠٠	اكسال	٢٤٧٠٫٥٠	٣٠
البقيعة	٤٩٠	٨١٫٦	عيلبون	١٢٠	٣٠
بيت جن	٩٠	٦٠	المكر	١٨٠	٣٠
دير حنا	٣١٠	٤١٫٣	الرامة	١٥٠	٣٠
ترشيحا	١٥٠	٣٧٫٥	ابو سنان	٦٠٠	٢٧٫٣
عرابة	٧٧٠	٣٦٫٥	طمرة	١٤٠	٢٥٫٥
طرعان	١٩٠	٣٦	الرينة	٢٠٥	٢٤٫٧
البعنة	٦٠٠	٣٣٫٣	يافة	٢٠٠	٢٠
كفر كنا	٢٢٠	٣٣	سخنين	٣٠	٢٠
الناصرة	٢٥٢٠٫٥٠	٣١٫٥	المغار	١٥٥	١٩٫٤
كابول	١١٠	٣١٫٤	متفرقات	١٠٠	—
عبلين	٦٥٥	٣١٫٢			
كفر ياسيف	١٠٠٠	٣٠٫٣			
شفاعمرو	٥٠٠	٣٠٫٣			

تقدم فرع برقا فاحتل المرتبة الاولى بين فروع المنطقة

كان التقدم خلال الاسبوع الماضي بطيئا ، لذلك ندعو جميع الفروع الى العمل من اجل تلافي النقص ، كما ندعو الفروع المتاخرة الى مضاعفة الجهود من اجل التغلب على تخلفها وللحاق بالفروع المتقدمة .

سكرتارية المنطقة

مؤتمر علماء الاسلام يستنكر «الحلف الاسلامي»

القاهرة ـ افتتح هنا صباح السبت الماضي مؤتمر البحوث الاسلامية الذي يشترك فيه علماء مسلمون من ٢٨ دولة . وقد افتتح المؤتمر حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية المتحدة بالنيابة عن عبد الناصر .

وقد استنكر ممثلو مختلف الوفود «الحلف الاسلامي» الذي يدعو له الملك فيصل وقالوا ان الاستعمار بمطامعه العدوانية الشرسة يستتر وراء عمامة ولحية الملك فيصل . والشعوب العربية والاسلامية لن تنطلي عليها المؤامرة .

اور يهودا : من اسحاق مناحيم :

لتعزيز اواصر الصداقة

بمناسبة عيد راس السنة العبرية ، قمت انا وبعض الرفاق من اور يهودا بزيارة لام الفحم ، القرية العربية الباسلة التي تناضل اغلبية سكانها ضد الحكم العسكري البغيض والاضطهاد والتفرقة العنصرية البالية

وكم كانت فرحتنا عظيمة للالتقاء بالرفاق المخلصين ، وكذلك فقد كانت البهجة تسود رفاقنا من ام الفحم ، وفي نهاية الزيارة دعوناهم بدورنا لزيارتنا في اور يهودا عندما تسنح لهم الفرصة بذلك ، وكلنا اعتقاد بان هذه الزيارات تعزز وتقوي اواصر الصداقة اكثر واكثر بيننا وبين اخوتنا الاعزاء رفاقنا العرب .

لقد تجولنا في القرية وانتقلنا من دار الى دار للتعرف على معظم الرفاق ، كذلك فقد زرنا نادي الشبيبة الشيوعية وطيلة الوقت كان برفقتنا الرفيق محمود حسين فله شكرنا العميق وكذلك للرفيق ابو ناصر والرفيق نشات وسائر الرفاق . وقد اوحت لي هذه الزيارة الرفاقية بابيات زجلية اود نشرها على صفحات جريدتنا المحبوبة ، جريدة العمال والفلاحين الكادحين :

سلام والف تحية لرفاقنا العرب الاحرار
من رفاق لكم اعوان وسند وانصار
وحدتنا ماتفرقها اكبر النوائب والاخطار
ولا تهاب الحكم العسكري واعوان الاستعمار
دوم تهتف بحياة الاخوة العربية اليهودية
وبحياة الطبقة العاملة بكل العالم سوية
شعارنا هذا شعار التعاليم الاشتراكية
الامام بهذا الشعار وللخونة الخزي والعار

اتهام دبلوماسيين اسرائيليين بتوزيع مواد معادية للاتحاد السوفييتي

موسكو ـ نشرت صحيفة « برافدا موسكوا » رسالة تتهم دبلوماسيين اسرائيليين بتوزيع مواد دعائية ضد الاتحاد السوفياتي في كنيس مدينة سمرقند .

تقول برافدا ان الدبلوماسيين يهودا كاتس وماير بيرن اللذين يشغلان منصب سكرتير ثالث في السفارة الاسرائيلية دخلا الكنيس المذكور اثناء الصلاة ، وعوضا عن ان يشتركا في الصلاة حاولا نشر دعاية معادية للاتحاد السوفياتي .

وقع هذه الرسالة اربعة من اليهود وقالوا انهم كانوا في الكنيس اثناء الحادث مما دعاهم الى القيام برد فعل .

جاء في الرسالة ايضا ان كاتس سبق له ان حضر الى الكنيس ، واحضر معه اكياسا وصناديق تحتوي على مطبوعات اسرائيلية تنشر الاكاذيب الصهيونية .

وينتقل كاتبو الرسالة الى القول ان الدبلوماسيين عرضا على المصلين « ليمونا » محاولين اغراءهم بقولهما : خذوا هذا الليمون ، انه يزرع في اسرائيل فقط ! »

وجاء في الرسالة ايضا ان الدبلوماسيين غادرا الكنيس عندما هددهما احد المصلين بتقديم شكوى رسمية ضدهما .

لم تذهب بعثة هستدروتية الى الاتحاد السوفييتي

اوساط معينة من الهستدروت تؤكد انه لا اساس البتة لما نشرته احدى الصحف المسائية بتاريخ ٦٦/١٠/٢ من ان بعثة هستدروتية غادرت البلاد الى الاتحاد السوفياتي .

وكل ما في الامر ان جماعات من اعضاء الهستدروت تذهب الى الاتحاد السوفياتي لقصد السياحة ككل الجماعات السياحية الاخرى. في جماعة الهستدروت السياحية الاخيرة التي غادرت الى الاتحاد السوفياتي ، والتي يبدو ان الجريدة المسائية عنتها ، يشترك عدد من نشيطي المركز الثقافي والتربوي » .

هذا ما صرح به الناطق بلسان الهستدروت ، مكذبا الانباء التي نشرتها بعض الصحف الاسرائيلية اخيرا ، عن ذهاب بعثة رسمية من الهستدروت الى الاتحاد السوفياتي .

خبـراء ـ بقيـة

الامريكية عليها ـ للدخول في مفاوضات مع الولايات المتحدة لتسوية القضية الفيتنامية ولكن الولايات المتحدة رفضت ذلك .

١٤٧٥ طائرة امريكية اسقطت في سماء فيتنام الشمالية

اذاع راديو هانوي يوم الاحد الماضي ان عدد الطائرات الامريكية التي اسقطت في سماء فيتنام الشمالية قد بلغ ١٤٧٥ طائرة .

مساعدة سوفييتية جديدة

اعلن الاتحاد السوفييتي عن برنامج جديد لتقديم مساعدة سوفييتية جديدة لفيتنام الشمالية .

وفي واشنطن ، اعلن ، ان وزير الحربية الامريكي مكنمارا سيقوم بزيارة فيتنام الجنوبية للمرة الثامنة !

وفي جنوب فيتنام نسفت قوات جبهة التحرير سفينة انزال جنوب ـ فيتنام تحمل عددا كبيرا من الجنود الامريكيين فاغرقتها .

كفار عانة : من اسحاق مناحيم :

تحيـة السفير البلغـاري

مساء يوم الجمعة ٩-٩-١٩٦٦ اسعدنا استقبال السفير البلغاري الرفيق زولوف في نادي الثقافة بكفار عانة وبرفقته احد موظفي السفارة واحد الرفاق البلغاريين وقرينته .. وفي تلك المناسبة القيت زجلية باللهجة العراقية العامية ، ترجمت للرفيق زولوف والى اللغة العبرية . وقد قلت فيها مرحبا برفاقنا البلغاريين :

اهلا والف مرحبا برفاقنا البلغاريين
اصدقاؤنا والرفاق اليوم كلهم فرحانين
بزيارة رفاقنا موظفي السفارة البلغاريين
تحية الكم والحكومتكم ولشعبكم الامين
من عمال كفرعانه ورفاقها المخلصين
نهنئكم بعيد استقلالكم الثاني والعشرين
كل سنة وانتم يا رفاق منصورين
الامام بشعار : عمال العالم كلهم متحدين
وللاعالي دوم نرفع علم بطلنا لينين !

احتفـالات ـ بقيـة

ونشرت صحيفة برافدا السوفييتية نص التحية التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الشعب الصيني والتي اكدت فيها ضرورة توحيد المعسكر الاشتراكي ضد العدوان الامريكي على فيتنام .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني

وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تحية الى الحزب الشيوعي الصيني بهذه المناسبة جاء فيها :

ايها الرفاق: باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وباسم الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل نبعث اليكم بتحياتنا الرفاقية لهذه المناسبة المجيدة مناسبة ١٧ سنة على قيام جمهورية الصين الشعبية . اننا نتمنى للحزب الشيوعي الصيني والشعب الصيني النجاحات في البناء الاشتراكي وفي تعزيز الوحدة الامية ووحدة القوى المعادية للامبريالية ، ضد الاستعمار وخصوصا عدوان الاستعمار الامريكي في فيتنام . لتعش الذكرى ال ـ ١٧ لقيام جمهورية الصين الشعبية .

سكرتير المكتب السياسي
للحزب الشيوعي
الاسرائيلي

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق اسكندري سكرتير اللجنة المركزية لحزب توده

باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وباسم الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، نبعث الى حزب توده

تحيـة الحزب الشيوعي ـ بقيـة

ومنذ ذلك الحين تعرض حزب توده الى اضطهاد دموي بشع . ولكنه لا يزال يشن نضاله ضد السياسة الرجعية والموالية للاستعمار في ظروف العمل السري . وقد صدرت ونفذت بحق عدد من قادة هذا الحزب احكام الاعدام دون ان تفت في عضد هذا الحزب .

وبفضل نضال هذا الحزب والقوى الدمقراطية الايرانية بدأت تظهر بعض التحولات المعينة في السياسة الايرانية نحو الحياد فقد قام الشاه مؤخرا بعدة زيارات في الاقطار الاشتراكية .

الشقيق والبطل تحياتنا الاخوية لمناسبة الذكرى ال ـ ٢٥ على تاسيسه .. اننا نبعث على طريق حزب توده تحياتنا الى الطبقة العاملة الايرانية وجماهير الفلاحين والتقدميين والمثقفين الذين ناضلوا بشجاعة وتضحية ضد النفوذ الامبريالي والرجعية المحلية من اجل سعادة ومصلحة الشعب الايراني من اجل الدمقراطية والتقدم والتطور الاجتماعي والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

اننا نتمنى لحزب توده النجاح في نضاله الجريء من اجل اسعاد الشعب الايراني وفي سبيل القضية العامة ، قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية .

ماير فلنر
سكرتير المكتب السياسي للحزب
الشيوعي الاسرائيلي

تعزيـة

الى فرح عبيد واولاده وعموم آل عبيد واقربائهم وانسبائهم تعازينا القلبية بوفاة الفاضلة

جميلـة

الحزب الشيوعي ـ طرعان

تعزيـة

الى فرح عبيد واولاده وعموم آل عبيد تعازينا الحارة بوفاة الفاضلة

جميلـة

ولكم من بعدها طول البقاء.
اتحاد الشبيبة الشيوعية
الاسرائيلي ـ حيفا

وفـاة الرفيق اليعـازر ليرمن

توفي الرفيق اليعازر ليرمن من قدماء رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان صدمته سيارة بعد ظهر يوم الاحد الماضي .

وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير بعد ظهر يوم الاثنين باشتراك جمهور غفير من رفاقه واصدقائه من حيفا والناصرة وعكا وغيرها . وظهر بين المشيعين اعضاء اللجنة المركزية للحزب واعضاء سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية .. وقد ابنته الرفيقة بنينا فاينهوز باسم اللجنة المركزية ولجنة منطقة حيفا للحزب ، وقالت : ان الرفيق ليرمن كان شيوعيا وثوريا حارب دفاعا عن ثورة اكتوبر قبل قدومه الى هذه البلاد وكان رفيقا مخلصا وامينا للحزب مخلصا لمبادىء الامية البروليتارية واخوة الشعوب .

الاتحاد السوفييتي يساعد سوريا على تطوير المواصلات

موسكو ـ تم الاتفاق بين الاستاذ سميح عطية وزير المواصلات السوري والمسؤولين السوفييت على ان تقوم الحكومة السوفييتية بمساعدة سوريا على مد عدة خطوط للسكك الحديدية في سوريا .

٣٠٠ نقابي سوري يسافرون الى موسكو

دمشق ـ تم الاتفاق بين اتحاد النقابات في سوريا والنقابات السوفييتية على ان يسافر ٣٠٠ عامل سوري الى الاتحاد السوفييتي للدراسة النقابية .

وقال خالد الجندي السكرتير العام للنقابات السورية ان عددا من المناضلين النقابيين سيسافرون الى الاقطار الاشتراكية الاخرى للدراسة.

تعازينا الحارة

الى الرفيقة حنه وعائلة ليرمان بوفاة رفيقنا الغالي

اليعزر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تعزيـة

تعازينا الى آل قبلان بوفاة الشيخ محمد قبلان .. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي ـ بيت جن
الشبيبة الشيوعية ـ بيت جن

تتحدانا حكومة الاضطهاد في معقل الشعب ، في الناصرة ؟ ! .. إننا لها ...

لتصب انهار الشعب الزاخرة في مهرجان الألوف الافتتاحي لمعركة انتخابات بلدية الناصرة

في ساحة البستان قرب العين في الناصرة الساعة ٥٫٣٠ مساء السبت ٦٦/١٠/٨ باشتراك : جماهير الناصرة وقرى الجليل ووفود القوى التقدمية اليهودية والعربية من جميع انحاء البلاد

يتكلم فيه :
قادة الحزب والنقابات والشبيبة والمثقفون وشعراء الشعب .. ان معركة الناصرة ، قلب الشعب النابض ، هي معركة الشعب باسره

واهتفوا :
الناصرة ، الظافرة ، ستبقى ابدا علم الشعب الخفاق واملـه البـاسم !

اواخر ايلول ١٩٦٦

لجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل
فرع الطيبة

تدعو جماهير الطيبة الى الاشتراك في استقبال
وفـد فريق السيرك السوفييتي
الذي سيزور الطيبة الساعة السادسة مساء يوم الجمعة
٧-١٠-١٩٦٦

السفر من قرى المثلث الى مهرجان الناصرة يوم السبت

يجري السفر من قرى المثلث الى مهرجان الناصرة المنعقد يوم السبت القادم حسب الترتيب التالي : **من الطيرة** الساعة ٣٫٣٠ . **من الطيبة** الساعة ٣ . **من قلنسوة** الساعة ٣٫١٥ . **من باقة الغربية** الساعة ٣٫٣٠ . **من ام الفحم** الساعة ٤ . ثم يسير الوفد من ام الفحم الى الناصرة في قافلة واحدة .

طلاب مدرسة ام القطف مضربون

اعلن طلاب مدرسة ام القطف (قرب ام الفحم) وعددهم ٥٢ طالبا الاضراب يوم امس الاول ، احتجاجا على امر ادارة المعارف بنقل مدير المدرسة السابق صالح صلاح ، وتعيين معلم من برطعة مديرا للمدرسة .

ويفيد مراسل «الاتحاد» ان الطلاب بتاييد اهاليهم ، مصرون على المضي في الاضراب حتى يتحقق مطلبهم باعادة مدير المدرسة السابق .

تهانينـا

احر التهاني واصدق التبريكات تقدمها الى الصديق كريم ابراهيم صفوري وزوجته بالمولودة الجديدة **مريم**

فرع الحزب الشيوعي
الاسرائيلي في كفر كنا

تهانينـا

الى الرفيق عطا الله شوفاني وزوجته بمناسبة المولودة ماجدة .

* * *

الى الرفيق خليل صليح وعروسه بمناسبة زواجهما ، وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي ـ عيلبون

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ـ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧